رابط المادة على منصة باحث

تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

050 - تعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد وقد - 00:00:00

قد بين الله تعالى في كتابه صراطه المستقيم الذي هو سبيل المؤمنين. فكل من احدث حدثا ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو ملعون وحدثه مردود. كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله - 00:00:20

والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وهذه احاديث صحيحة ومدار اصول الدين واحكامه على هذه الاحاديث - 00:00:40

نحوها وقد بين الله تعالى هذا الاصل في مواضع من كتابه العزيز كما قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبع من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وقال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع ولا - 00:01:02

تبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. ونظائرها في القرآن كثير. بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - 00:01:22

ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد ذكر السارح رحمه الله تعالى - 00:01:42

بعد ان بين خطورة ائمة الضلال ودعاة الباطل وان ضلالهم انما هو افك افتروه. وامور ليست من دين الله تبارك وتعالى. والله جل وعلا لا يقبلها من عبادة ولهذا نبه هنا ان دين الله القويم وصراطه المستقيم قد بينه - 00:02:12

جل وعلا لعباده فلا يقبل منهم دينا سواه. كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه بيعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به. وقد جاء - 00:02:52

عن نبينا صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان من احدث في الدين ما اليس منه فهو رد وانه ملعون. كما في الحديث الذي مر معنا. من احدث فيها حدثا او او محدثا فعليه لعنة الله. فالبدع والضلالات احداثهم من موجبات اللعن - 00:03:12

وهذا دليل على انها من من كبائر الذنوب وعظائم الاثام بل على انها اخطر من المعاصي لان كل صاحب بدعة يعتقد انه على حق. اما صاحب المعصية فانه يعتقد انه على - 00:03:42

يرجو ان تيسر له التوبة من خطأه بخلاف صاحب البدعة فانه يرى انه على حق. ولهذا جاء في الحديث ان الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة. حتى يدع بدعته. نعم. قال رحمه الله تعالى وعن زياد بن حدير قال قال لي عمر رضي الله عنه - 00:04:02

هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب. وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي وقال يزيد ابن ابن عميرة كان معاذ بن جبل رضي الله عنه لا يجلس مجلسا للذكر الا يقول - 00:04:32

الله حكموا قسط هلك المرتبون. وفيه واحذروا زيغة الحكيم فان الشيطان قد يقول الضالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قلت لمعاذ وما يدريني رحمك الله وما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة - 00:04:52

والمنافق قد يقول كلمة الحق. قال فقال لي اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التي يقال ما هذه؟ ولا يثنيها ولا يثنيك ذلك عنه ولا يثنيك. ولا نفني كذلك عنه فانه لعله يراجع الحق. وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. رواه ابو داوود وغيره - 00:05:12
قوله واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة وكذلك قول معاذ في وصيته رظي الله عنه احذروا زيغة الحكيم. فان الشيطان يقول الضالة على لسانه وقد يقول المنافق كلمة الحق فلما سئل رضي الله عنه كيف - 00:05:42
الى معرفة ذلك. قال اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات. التي يقال ما هذه ولا يثني يثنيك ذلك عنه. وفي بعض الروايات لا ينئيك اي لا يبعدك. بمعنى ان قيم او العالم او المعروف بقول الحق اذا زل به اللسان فقال كلمة على خلاف - 00:06:12
في الحق اخطأ فيها فانها ترد عليه ولا تقبل منه. لكن لا تكون موجبة لمقاطعته وعدم اه الاستماع اليه مطلقا وانما الكلمة التي وقعت منه خطأ وزل بها لسانه تترك ولا تقبل منه وترد عليه. ولا يكون ذلك موجبا لثني الانسان عن - 00:06:42
الاستفادة منه والانتفاع من علمه وحكمته. ولا يكون ايضا موجبا لمقاطعته والبعد عنه اما في الرواية الاخرى لهذا الاثر. والمنافق يقول كلمة الحق والحق رائد المسلم اينما وجده اخذه وقبله. والحق يقبل - 00:07:12
الحق في نفسه يقبل ولا يرد. ايا كان قائله الحق لا يرد. وانما الذي يرد هو الباطل. ولهذا فان الحق لا يعرف بالرجال ولا يقوم الحق بالرجال ولكن من عرف الحق عرف اهله كما جاء هذا المعنى عن - 00:07:42
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ولهذا لما قال المشركون في عبادتهم للاصنام وتبريرهم لذلك قالوا ان وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها عللوا فعلتهم هذه بكلمتين. الاولى انهم وجدوا اباءهم عليها - 00:08:12
الثانية ان الله امرهم بها. لما رد الله سبحانه وتعالى احتجاجهم ذلك. انما رد الثاني دون الاول انما رد الثاني قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. ولم ينكر عليهم قولهم - 00:08:42
انا وجدنا عليها ابان لان هذا صحيح. لان هذا امر صحيح وجدوا اباءهم على هذه الامور وسلكوا مسلك ابائهم فهذا من حيث الواقع امر صحيح ولهذا لم ينكره الله. وانما انكر قولهم والله امرنا - 00:09:02
بها انكر قولهم الله امرنا بها نعم. قال رحمه الله تعالى قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق قوله واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة وكذلك وقع فان السيف لما وقع بقتل عثمان - 00:09:22
رضي الله عنه لم يرفع وكذلك يكون الى يوم القيامة ولكن قد يكثر تارة ويقل اخرى. ويكون في جهة ويرتفع وعن اخرى قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين الحي واحد الاحياء وهي القبائل - 00:09:42
وفي رواية ابي داود حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين والمعنى انهم يكونون معهم ويرتدون ويرتد ويرتدون دون برغبتهم عن عن اهل الاسلام ولحوقهم باهل الشرك. قوله وحتى تعبد فئام فئام من امتي الاوثان والفئام - 00:10:02
موزن الجماعات الكثيرة قاله ابو السعادات وفي رواية ابي داود وحتى تعبد قبائل من امة الاوثان وهذا هو شاهد الترجمة ففيه الرد على من قال بخلافه من عباد القبور الجاحدين لما يقع منهم من الشرك بالله بعبادتهم الاوثان وذلك - 00:10:22
اهلهم بحقيقة التوحيد وما يناقضه من الشرك والتنديد. فالتوحيد هو اعظم مطلوب والشرك هو اعظم الذنوب. وفي معنى هذا الحديث ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تضطرب الايات نساء اليات نساء دوس على ذي الخلصة - 00:10:42
قال وذو الخلاصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. وروى ابن حبان عن معمر قال ان عليه الان بيتا مبنيا مغلقا قال العلامة ابن القيم رحمه الله في قصة هدم اللات لما اسلمت ثقيف فيه انه لا فيه انه لا يجوز ابقاء - 00:11:02
موضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوما واحدا. قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين. اي يرتدون عن دين الله. يرتدون عن دين - 00:11:22
من الله تبارك وتعالى. ويلحقون باهل الشرك والضلال والباطل ويكونون منهم ومعهم. وقوله وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان. هذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة. الترجمة باب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. فالشاهد من الحديث للترجمة هو هذه الجملة. قال

لا تقوم الساعة - 00:11:42
حتى تعبد فئام من امتي الاوثان وعرفنا ان معنى فئام اي جماعات جماعات كثيرة فلا تقوم الساعة حتى يحصل ذلك فهذا حديث صريح ومثله لا تقوم الساعة وفي الصحيحين حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة - 00:12:12
والخلصة وثن كان يعبد في الجاهلية. واندثر هذا الوثن بما من الله سبحانه وتعالى على الامة بهذا الدين العظيم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الا تقوم حتى يرجع هذا الوثن ويرجع اقوام لعبادته. حتى تضطرب اليات النساء دوس اي يطف - 00:12:32
على ذي الخلاصة يطوفن على هذا الصنف تضطرب الياتهن وهن اه يطوفن على هذا الصنم او هذا الوثن الذي يعبد من دون الله تبارك وتعالى. فهذه احاديث صريحة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الشرك - 00:13:02
سيعود في بعض الامة وسيوجد في بعض الامة والنبي عليه الصلاة والسلام انما قال ذلك على وجه الانذار فيا سبحان الله وجد في الامة من الناس من يتعاطى الشرك ثم يدعي انه لا يقع في امة محمد عليه الصلاة والسلام. وانه لا يمكن ان يوجد في افراد الامة ولا في جماعات - 00:13:22
الامة شيء من الشرك ويستدلون لذلك بالمشتبهات ويتركون هذه النصوص المحكمة البينة الواضحة في الدلالة على وقوع الشرك في بعض افراد امة محمد عليه الصلاة والسلام. الحاصل ان العاقل والناصح لنفسه اذا سمع هذا الحديث خاف من الشرك وخاف من الوقوع فيه لانه - 00:13:52
لانه بسماعه لهذا الحديث يوقن ان الشرك واقع في الامة. في عمل على دفعه عن وابعاد نفسي عنه والحذر منه. ومجاهدة النفس على البعد عنه لانه امر واقع سيقع في الامة وسيوجد - 00:14:22
احذر اشد الحذر ان يكون من هؤلاء الذين وقعوا فيه. وقد مر معنا عند المصنف رحمه الله تعالى ترجمة عظيمة بعنوان باب الخوف من الشرك. نعم. قال رحمه الله وعقيدة هؤلاء ان الشرك لا يوجد - 00:14:42
لاحظ الفرق الان من اعتقد بمثل هذا الحديث حديث الناصح الامين انه سيوجد الشرك سيولد عنده خوف من شركة. الاخر الذي عقيدته ان الشرك لن يوجد اطلاقا. في الامة. ماذا ستولد له هذه العقيدة - 00:15:02
وعنده يقين ان الشرك لن يوجد اطلاقا في امة محمد. لا في افرادها ولا في جماعاتها. ماذا ستولد له هذه بالعقيدة. لا شك ان ستولد له عدم خوف من الشرك وعدم مبالاة وعدم مقاومة له وعدم حذر منه - 00:15:22
وعدم اه قراءة ودراسة لخطورته لانه لن يقع. ما دام يعتقد انه لن يقع في الامة اذا يقول ما الحاجة الى ان اتعلمه واعرف خطورته وادرك وهو اصلا لن يقع. فعقيدتهم الباطلة هذه تثمر عدم مبالاة بالشرك - 00:15:42
اما ما جاء في كلام الناصح الامين عليه الصلاة والسلام ان الشرك سيقع في الامة هذا يولد في المرء خوف من الشرك هذا مطلب شرعي ان ان يكون المرء في حياته كلها خائف من الشرك ومن الوقوع فيه. نعم - 00:16:02
قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في قصة هدم اللات لما اسلم الثقيف فيه انه لا يجوز ابقاء مواضع الشرك والطواغيت بعد القدرة على هدمها وابطالها يوما واحدا. وكذلك حكم المشاهد التي بنيت على القبور والتي اتخذت اوثانا تعبد من دون الله - 00:16:22
الاحجار التي تقصد للتبرك والنذر لا يجوز ابقاء شيء منها على وجه الارض مع القدرة على ازالته. وكثير منها بمنزلة اللات العزى ومنات واو اعظم شركا عندها وبها. فاتبع هؤلاء سنن من كان قبلهم وسلكوا سبيلهم حذو القذة بالقذة - 00:16:42
وغلب الشرك على اكثر النفوس لظهور الجهل وخفاء العلم. فصار المعروف منكرا والمنكر معروفا. والسنة بدعة البدعة سنة وطمست الاعلام واشتدت غربة الاسلام وقل العلماء وغلب السفهاء وتفاقم الامر واشتد البأس وظهر الفساد في البر - 00:17:02
والبحر بما كسبت ايدي الناس ولكن لا تزال طائفة من كل كلام القيم يتحدث عن ذلك الزمن يعني قبل سبعة قرون يتحدث عن ذلك الزمان ويصفه بهذا الوصف. نعم قال رحمه الله تعالى ولكن لا تزال طائفة من العصابة المحمدية بالحق قائمين ولاهل الشرك والبدع مجاهدين الى ان يرث الله - 00:17:22

ومن عليها وهو خير الوارثين انتهى ملخصا. وهذا مما يقوي في العبد اه باذن الله سبحانه وتعالى الامل والحرص على الحق والهدى لان مع اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بان الشرك سيوجد في فئام من امة اخبر في الوقت نفسه ان لا تزال - 00:17:52
طائفة من امته على الحق منصورة. وهذا يحرك في القلب رغبة عظيمة في معرفة الحق ومعرفة اهله والملازمة له والثبات عليه الى ان يتوفاه الله تبارك وتعالى على ذلك. نعم. قال رحمه الله تعالى قول - 00:18:22
وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. قال القرطبي رحمه الله وقد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي كذابون قرأت قوله فاذا كان هذا في القرن - 00:18:42
السابع وقبله. نعم ابن القيم. قال رحمه الله قلت فاذا كان هذا في القرن السابع وقبله فما بعده اعظم فسادا كما هو الواقع. يقول آآ الشارح اذا كان هذا في القرن السابع وما قبله يعني القرن - 00:19:02
الذي عاش فيه الامام القيم رحمه الله تعالى فما بعده اعظم فسادا منه. فما بعده اعظم فسادا منه. وماذا يقال في زماننا هذا الذي اصبحت وسائل الاتصال وانفتاح المسلمين على - 00:19:22
غيرهم دخول افكار غير المسلمين واعمالهم على كثير من المسلمين والترويج لها من خلال القنوات ومن خلال المواقع في الانترنت ولهذا اثرت هذه المواقع والقنوات على كثير من الشباب وكثير من - 00:19:42
الناشئة اثرت في بعضهم خللا في عقيدته اثرت في بعضهم الحادا في دينه حتى ان بعضهم وصل به الحال الى وانكار وجود الله والعياذ بالله. وانكار شرعه والاستهزاء بدينه والاستخفاف بهدي نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام بسبب هذا الانفتاح - 00:20:12
من خلال هذه الاجهزة وعدم المبالاة بالسماع الى هؤلاء والركون اليهم. فولد هذا شرا عظيما فولد هذا شرا عظيما. فلحق فئام من الناس لحق فئام من الناس بسبب بهذه الوسائل بالمشركين والملاحدة واعداء دين الله سبحانه وتعالى و - 00:20:42
عبد ايضا عدد منهم غير الله سبحانه وتعالى واصبحت هناك عبادات روج لها من خلال بهذه الاجهزة فاضرت بالناس ظررا عظيما. اذا كان ابن القيم يتحدث عن زمانه بهذا الوصف فماذا عن هذا الزمان - 00:21:12
ان مع كثرة هذه الوسائل وسائل الهدم والافساد والتظليل والحرف عن دين الله تبارك والمصيبة العظيمة ان كثير من الشباب والشابات اخذ يستمع ويشاهد ويقرأ وحصيلته العلمية الشرعية ضحلة جدا وضعيفة. ليس عنده من العلم بالشريعة ودلائلها - 00:21:32
وحكمها واحكامها ليس عنده علم في ذلك ثم اخذ يسمع ويشاهد ويقرأ فكان عمره كما قيل اتاها اه اتاها الهوى اه نعم فوجد خاليا فتمكن يعني وجد قلبا خاليا فتمكن اصبح هذه الاهواء اتت الى قلب هؤلاء الناس - 00:22:02
والشباب والقلب خالي من الحصانة العلمية الحصانة بالعلم بالفهم والدراية بدين الله فتمكنت هذه الضلالات من قلوبهم. ولهذا يجب على المرء ان يعي مثل هذا الحديث. وان ينشأ على خوف من الشرك وخوف من الردة - 00:22:32
عن دين الله وخوف من الضلال والباطل ويكون محصنا نفسه بالعلم الشرعي ملتجأ الى الله سبحانه وتعالى بان يثبت على الحق والهدى وان يعيذه من الضلال ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:22:52
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم اني اسألك الثبات على الحق. يا يسر الله ويجاهد نفسه ولا يخاطر بدينه كما هي حال كثير من الشباب لا علم ولا فهم ولا بصيرة ومع ذلك يستمع ويقرأ ويشاهد - 00:23:12
لما يقدمه اعداء دين الله تبارك وتعالى مما اضر بكثير من الشباب اضرارا عظيما لا اقول في الجانب الخلقي فقط بل حتى في الجانب العقدي والجانب الديني وفي فهم اصول الديانة وفي هذه الامور العظيمة الجليلة - 00:23:32
كثير من الشباب وقع فيه وقع فيه ووقع عنده انواع من الانحرافات في هذا الباب الى درجة ان بعضهم وقع حتى في الحاد وقع حتى في الالحاد والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله وانه سيكون في امتي - 00:23:52
ذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي. قال القرطبي رحمه الله وقد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي كذابون دجالون سبع وعشرون منهم اربعة نسوة. اخرجه ابو نعيم - 00:24:12
وقال هذا حديث غريب وحديث ثوبان اصح من هذا؟ حديث ثوبان الذي فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي

كذابون ثلاثون اصح من هذا الذي فيه ان عددهم سبع وعشرون نعم قال القاضي عياض - 00:24:32
رحمه الله عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان ممن اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالة فوجد هذا العدد فيهم ومن طلع ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف صحة هذا - 00:24:52
قال الحافظ قد ظهر مصداق ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب باليمامة والاسود العنسي باليمن وفي خلافة ابي ابي بكر طليحة بن خويلد في بني في بني اسد بن خزيمة وسجاح في بني تميم وقتل الاسود قبل ان يموت النبي صلى الله - 00:25:12
الله عليه وسلم وقتل مسيلمة في مسيلمة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قتله وحشي قاتل حمزة يوم احد وشاركه في قتل مسيلمة يوم اليمامة رجل من الانصار وتاب طليحة ومات على الاسلام في زمن عمر رضي الله عنه - 00:25:32
ونقل ان سجاحا تاب ان سجاحا تابت ايضا. ثم خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي وغلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير فاظهر محبة اهل البيت ودعا الناس الى طلب قتلة الحسين فتتبعهم فقتل كثيرا - 00:25:52
وممن باشر ذلك واعان عليه فاحبه الناس ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل عليه السلام يأتيه ومنهم الحارث الكذاب خرج ففي خلافة عبدالمالك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة. وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون - 00:26:12
كثرة لكوني غالبهم ينشأ عن جنون او سوداء. وانما المراد من قامت له شوكة وبدا له شبهة كمن وصفنا وقد اهلك فالله تعالى من وقع له منهم ذلك وبقي منهم من يلحقه باصحابه وبقي منهم من يلحقه - 00:26:32
باصحابه واخرهم الدجال الاكبر. هنا نبه آآ السارح رحمه الله تعالى ان من يدعي النبوة عبر التاريخ اكثر من هذا العدد لان في الحديث ثلاثون. ثلاث الذين يدعون النبوة لكن من يدعي النبوة عبر التاريخ اكثر من هذا العدد بكثير جدا. فالمراد بقوله ثلاثون - 00:26:52
اي من يكون لهم منعة وشهرة واتباع وسيط فهؤلاء هم بهذا العدد ثلاثون اما من معه شيء من الجنون والخرف او من يتعاطون المخدرات مثلا ويقول للناس انا نبي ويضحك الناس - 00:27:22
ويقولون هذا مجنون ليس هو المراد بالثلاثون في الحديث المراد بالثلاثون في الحديث الذين لهم شوكة ولهم منعة ولهم اولاه لهم اتباع ولهم شهرة فهم هؤلاء الذين بهذا العدد. اما اه مثل هؤلاء كثير جدا يعني من بعظ - 00:27:42
المجانين وبعض الذين يتعاطون المخدرات واشياء من هذا القبيل يحصل مثل ذلك. يحصل مثل ذلك او مثلا بعضهم يصاب بسيف عقلهم خلل او نحو ذلك. وبعضهم يأتي عليه الشيطان واهجم - 00:28:02
على نفسه وعلى فكرة وعقله هجوما شديدا يلبس عليه الامر. لكنه سرعان ما يترك ولا يكون له اتباع ولا ولا اي شيء من هذا القبيل. فالحاصل ان المراد بالثلاثون اي - 00:28:22
الذين لهم صولة لهم اتباع لهم شهرة لهم صيت. فهؤلاء بهذا العدد كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام وقول القاضي عياض فيما تقدم عد من تنبأ من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ممن اشتهر بذلك - 00:28:42
وعرف واتبعه جماعة فوجد على هذا العدد فيهم. ايضا اه الاخبار بان العدد اكتمل من ذلك الوقت ليس دقيقا يعني لهؤلاء الثلاثون الكذابون الذين يدعي كل واحد منهم آآ النبوة لا يلزم انهم انتهوا قبل زمن القاضي عياض بل قد يكون منهم اعداد بعد ذلك وقد - 00:29:02
ليكون بعضهم لم يظهر بعد. فالله سبحانه وتعالى اعلم. واما من اه لا شهرة له ولا وانما امور عابرة عن جنون او عن آآ تعاطي خمور او نحو ذلك هذا اكثر من هذا بكثير. واذكر قبل - 00:29:32
السنة او السنتين اتى لي بعض الطلبة بشخص قالوا انه يدعي النبوة. سألته ماذا عندك؟ فاخبرني انه آآ يرى اشياء في المنام وان نورا دخل في قلبه نور عظيم دخل في قلبه ثم بعد ذلك صرح قال ان جبريل بدأ ينزل علي بالوحي و - 00:29:52
انا يوحى الي وانا نبي هكذا يصارحني. فقلت له نزل عليك وحي؟ قال نعم قلت وتلقيت انت بنفسك الوحي؟ قال نعم. قلت له

صدقت. فتعجب كان يتوقع ان يسمع مني انكارا قلت له صدقت. لكن اريد ان تعلم - 00:30:22
وتفهم جيدا ان الوحي نوعان. النوع الاول من الوحي الوحي المنزل من الله رب العالمين كما قال الله في القرآن وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:30:52
بلسان عربي مبين. وهذا الوحي هذا النوع من الوحي باتفاق اهل العلم قاطبة. بلا استثناء انقطع بموت النبي عليه الصلاة والسلام. كما قالت الصحابية الجليلة عندما زارها ابو بكر وعمر قالت وانما - 00:31:12
ابكي لانقطاع وحي السماء. هذا الوحي قلت انقطع انتهى. ما بقي؟ بموت النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي لانه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين. وثمة نوع اخر من الوحي هذا لم ينقطع - 00:31:32
لا يزال باقي الى قيام الساعة. وهو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقوله وان ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. هذا الوحي ما انقطع. والوحي الذي ينزل عليك هو - 00:31:52
من النوع الثاني. يقينا ولكن اذا تريد نصيحة مني اكثر من التعوذ بالله من الشيطان حتى تسلم من هذا الوحي فانه اضر بخلق كثير وادخلهم في انواع من الضالة وورطهم - 00:32:12
فهم ورقات عظيمة جدا وافسد عليهم دينهم. فانا نصيحتي لك واحدة ان تكثر بالله من التعوذ من الشيطان. استعذ بالله من الشيطان فالحمد لله قال الرجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانا استمع اليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قلت اكثر منها وباذن الله - 00:32:32
عز وجل تشفى وتسلم من هذا الوحي وحي الشيطان نعم. قال رحمه الله تعالى قوله وانا خاتم النبيين قال الحسن خاتم الذي ختم به اي انه اخر النبيين كما قال تعالى ما كان محمد - 00:32:52
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى ابن مريم في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه عليه وسلم مصليا الى قبلته فهو كاحد امته بل هو افضل هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي - 00:33:12
لنفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكما مقسطا. فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية قوله ولا تزال طائفة من امتي قول الشارح رحمه الله فهو كاحد امته لانه ينزل في اخر الزمان - 00:33:32
ويكون تبعا للنبي عليه الصلاة والسلام بدليل انه لا يحكم بالانجيل في اخر الزمان وانما يحكم بالقرآن يحكم محمد عليه الصلاة والسلام فيكون تبعا لامته فهو كاحد امته. ثم استدرك المصنف وقال بل - 00:33:52
افضل هذه الامة لانه عليه آآ الصلاة والسلام نبي بل هو من اولي العزم من آآ الرسل صلوات وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. من خذلهم ولا من - 00:34:12
قال فهم قال يزيد ابن هارون واحمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. قال ابن المبارك وعلي ابن المديني واحمد ابن والبخاري وغيرهم انهم اهل الحديث. وعن ابن وعن ابن المديني رواية هم العرب واستدل برواية من روى هم اهل - 00:34:32
اهل اهل الغرب وفسر الغرب بالدلو العظيمة لان العرب هم الذين يستقون بها. قال النووي يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف - 00:34:52
والنهي عن المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين في بلد واحد. بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد واختراقهم في في الارض ويجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وان يكونوا في بعض دون بعض منه. ويجوز اخلاء الارض من بعضهم اولا فاولا الى ان لا - 00:35:12
يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فاذا انقرضوا جاء امر الله انتهى ملخصا مع زيادة فيه قاله الحافظ قال القرطبي وفيه دليل على ان الاجماع حجة لان الامة اذا اجتمعت فقد دخل فيهم الطائفة المنصورة. وقال المصنف رحمه الله وفي - 00:35:32
في هذه وفيه الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم والبشارة بان الحق لا يزول بالكلية ياه قلت واحتج به الامام احمد على ان الاجتهاد لا ينقطع ما دامت هذه الطائفة موجودة. قوله حتى يأتي امر الله - 00:35:52

الظاهر ان المراد بامر الله ما روي من قبض من بقي من المؤمنين بالريح الطيبة ووقوع الايات العظام. ثم لا يبقى الا شرار الناس كما روى الحاكم ان عبد الله بن عمرو قال رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم - 00:36:12
من اهل الجاهلية فقال عقبة ابن عامر لعبد الله اعلم ما تقول واما انا فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر الله ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك. فقال عبد الله - 00:36:32
ويبعث الله ريحا ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تتركوا احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته. ثم يبقى شرار ناس فعليهم تقوم الساعة. هذا الحديث يفيد ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة - 00:36:52
من امتي على الحق منصورة لا يظرهم من خذلهم الى قيام الساعة. المراد بقوله الى قيام الساعة اي ساعتين قيام الساعة اي الساعة هؤلاء. وذلك في اخر الزمان عندما يبعث الله ريحا فتقبض روح - 00:37:12
كل مؤمن ومؤمنة وحينئذ لا يبقى الا شرار الخلق. واولئك الذين تقوم عليهم الساعة. فاذا قوله في الحديث الاول لا تقوم الساعة اه لا تزال طائفة من امتي على الحق من صورة لا يظرهم من خذلهم الى قيام الساعة - 00:37:32
المراد بالساعة ساعتين لا الساعة الكبرى لان الساعة الكبرى والقيامة العظمى لا تقوم الا على شرار الخلق لا يبقى في احد يذكر الله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض - 00:37:52
الله الله وعلى هذا فالمراد بقوله لا تقوم الساعة في الارض حتى لا يقال الله الله يعني حتى انه لا يذكر الله هذا هو المراد حتى لا يقال الله الله اي حتى آآ يصبح الامر لا يذكر الله لا يذكر الله - 00:38:12
سبحانه وتعالى وبعض الجهال يأخذ هذا الحديث ويستدل به على مشروعية الذكر بتكرار الاسم المفرد الله. استدل به على مشروعية الذكر بالاسم المفرد الله الله. او امير هو هو وهذا ليس ذكرا لله. لا بذكر الاسم المفرد ولا بالضمير. هذا ليس من ذكر الله. والنبي صلى الله - 00:38:32
عليه وسلم علم امته كيف تذكر الله؟ واخبرهم ان افضل الذكر لا اله الا الله وان احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وليس فيما علم امته من ذكر لله - 00:39:02
ذكر بالاسم المفرد او الضمير اطلاقا. ومع ذلك يقول هؤلاء ان الذكر انواع ثلاثة ذكر العامة وهو لا اله الا الله وذكر الخاصة الله وذكر خاصة الخاصة الظمير هو. وهذا من ظلالها - 00:39:22
ومجانبتهم للحق والهدى ولما كان عليه نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. وينبغي ان يعلم قاعدة عظيمة في هذا الباب باب الذكر انه لا يوجد في الاذكار الشرعية المأثورة الا ما هو جملة - 00:39:42
مفيدة الاذكار الشرعية لا يوجد الا ما هو جملة مفيدة. انظروا الاذكار الشرعية سبحان الله لله الله اكبر لا اله الا الله حسبنا الله ونعم الوكيل استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله كلها جمل مفيدة - 00:40:02
لا يكون ذكرا لله الا ما هو جملة مفيدة اما ظميرا يردد او او مثلا اسما يردد ولو مئات المرات او الاف المرات لا يكون ذكرا لله. لا يكون ذكرا لله سبحانه وتعالى. لان اذا قال الله الله - 00:40:22
يقال له الله ماذا؟ لا بد ان يضاف شيئا مفيدا حتى يعرف. ماذا تعتقد في في ربك؟ ما هو ايمانك بربك لان قائلا يقول الله اكبر يكبر الله. واخر يقول الله غير موجود مثلا. فما يتضح تتضح العقيدة ولا - 00:40:42
يظهر التعظيم ولا الايمان ولا التكبير ولا التنزيه لله الا بجملة مفيدة سبحان الله الحمد لله الله اكبر لا اله الا الله ونحو ذلك من الاذكار الشرعية. فهؤلاء الذين يرددون هذا الاسم الله الله او الظمير هو هو - 00:41:02
ويستمرون حياتهم على ذلك هؤلاء لا يؤجرون بل يؤزرون وليس عملهم هذا من الذكر لله تبارك وتعالى في شيء قال رحمه الله تعالى وعلى هذا فالمراد بقوله في حديث عقبة وما اشبهها حتى تأتيهم الساعة ساعتهم - 00:41:22
وهي وقت موتهم بهبوب الريح ذكره الحافظ وقد اختلف في محل هذه الطائفة فقال ابن بطال انها تكون في بيت المقدس كما رواه الطبري من حديث ابي امامة قيل يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت المقدس وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه هم بالشام وفي كلام

الطبري - 00:41:42
يدل على انه لا يجب ان تكون في الشام او في بيت المقدس دائما بل قد تكون في موضع اخر في بعض الازمنة. قلت ويشهد له الواقع وحال اهل الشام واهل بيت المقدس فانهم من ازمنة طويلة لا يعرف فيهم من من قام بهذا الامر بعد شيخ الاسلام ابن تيمية رضي الله عنه - 00:42:02
واصحابه في القرن السابع واول الثامن فانهم كانوا في زمانهم على الحق. يدعون اليه ويناظرون عليه ويجاهدون فيه وقد يجيء من امثالهم بعد بالشام من يقوم مقامهم بالدعوة الى الحق والتمسك بالسنة. والله على كل شيء قدير - 00:42:22
ومما يؤيد هذا ان اهل الحق والسنة في زمن الائمة الاربعة وتوافر العلماء في ذلك الزمان وقبله وبعده لم يكونوا في حل واحد بل هم في غالب الامصار في الشام منهم الائمة وفي الحرمين وفي مصر وفي العراق واليمن وكلهم على الحق يناضلون ويجاهدون - 00:42:42
اهل البدع ولهم المصنفات التي صارت اعلاما لاهل السنة وحجة على كل مبتدع. فعلى هذا فهذه الطائفة قد تجتمع وقد تتفرق وقد تكون في الشام وقد تكون في غيره. فان حديث ابي امامة وقول معاذ رضي الله عنهما لا يفيد حصرها بالشام وانما - 00:43:02
ويفيد انها تكون في الشام في بعض الازمان لا في كلها. وكل جملة من هذا الحديث علم من اعلام النبوة فان كل ما اخبر به النبي صلى الله الله عليه وسلم في هذا الحديث وقع كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. لان الحديث تضمن امورا كثيرة - 00:43:22
من اعلام نبوة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه اخبر عن امور كثيرة تقع في المستقبل ووقعت طبقا لما فهذا علم من اعلام نبوته. نعم. قال رحمه الله تعالى وقوله تبارك وتعالى قال ابن القيم رحمه الله البركة نوعان - 00:43:42
احدهما بركة في فعله تبارك وتعالى والفعل منها بارك ويتعدى بنفسه تارة وبأداة على تارة اخرى تارة وبأداة ايتارة والمفعول منها مبارك وهو ما جعل منها كذلك. فكان مباركا بجعله تعالى والنوع الثاني بركة تضاف اليه اضافات - 00:44:02
الرحمة والعزة والفعل منها تبارك ولهذا لا يقال لغيره ذلك ولا يصلح الا له عز وجل. فهو سبحانه المتبارك وعبده ورسوله المبارك كما قال المسيح عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت. فمن بارك الله فيه وجعلني وجعلني - 00:44:22
مباركا اينما كنت. فمن بارك الله فيه وعليه فهو المبارك. واما صفته تبارك فمختصة به كما اطلقها على نفسه في قوله تبارك الله رب العالمين تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. افلا تراها كيف اطردت في - 00:44:42
القرآن جارية عليه مختصة به لا تطلق على غيره وجاءت على بناء السعد على بناء السعة والمبالغة كتعالى وتعاظم ونحوه. فجاء بناء تبارك على بناء تعالى الذي هو دال على كمال العلو ونهايته. فكذلك تبارك دال على كمال بركته - 00:45:02
وعظمتها وسعتها وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك تعاظم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاء بكل بركة ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا - 00:45:22
اله الا هو ان يبارك لنا وعلينا اجمعين. وان يصلح لنا شأننا كله. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها - 00:45:42
اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك كموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام - 00:46:12
غيوب. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم اقسم لنا من خشيتك كما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - 00:46:42
دنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من المنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - 00:47:02

تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والعافية والغنيمة والاجر الموفور للحجاج والمعتمرين. ولعموم المسلمين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا ربنا ان تيسر لحجاج بيت الله حجهم وان تتقبل طاعتهم وان تغفر ذنبهم يا رب العالمين. سبحانك اللهم - 00:47:22

بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد اله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:47:52